" ملتقى الأجيال : دائرة حوار مفتوح "

ملخص الحلقة الاولى
٣١ يناير ٢٠١٧
" الحوار بين الأجيال : نحو منظومة حوارية "

المنسق العلمى
د.مجدة إمام
استاذ علم الاجتماع المساعد
بمركز التخطيط الاجتماعى والثقافى

" ملتقى الأجيال : دائرة حوار مفتوح "
" الحوار بين الأجيال : نحو منظومة حوارية "

يقوم معهد التخطيط بعقد نشاط جديد ضمن الانشطة العلمية التى يقوم بها شهرياً لعام ٢٠١٦ / ٢٠١٧،و هو من الانشطة التى تفتح الحوار والتواصل بين الاجيال المختلفة بالمعهد،ويتناول موضوعات تهمهم وتوثر فيهم وبصفة خاصة الاجيال الشابة ، لصقل مهاراتهم وبناء قدراتهم بصورة علمية ومنهجية . ومن اهدافه الآتى :

١- يهدف الملتقى الى التواصل الفعال بين الاجيال ،من خلال الحوارات ، للحد من الفجوة بين الاجيال، بل وايضا داخل الجيل الواحد.

٢- يهدف الى صقل المهارات وبناء القدرات الاكاديمية والانسانية

٣ - كما يهدف الى نقل الخبرات بين الأجيال ، الاكاديمية والحياتية ، للإستفادة منها فى إعداد جيل من الباحثين ، قادرعلى تجاوز الصعاب وقادر على كيفية حل المشكلات التى تواجهه ، ، من اجل الوصول الى كل آليات النجاح التى تؤد الى تقدم المجتمع.

ويقوم بالاعداد والتنسيق لهذاالملتقى الدكتورة مجدة امام استاذ علم الاجتماع المساعد بالمعهد.

وينتاول اليوم المنظومة الحوارية بين الاجيال ، وهذا موضوع مهم ، لاننا بحاجة الى الحوار الفعال والايجابى لزيادة التواصل الذى يؤدى الى افضل اداء فى العمل والحياة.

<u>ملخص الحلقة الاولى</u>

المفهوم البيولوجي للجيل يعبر عن الحالة العمرية وعن مسافة زمنية تفصل بين جيل وآخر، وقد تصل هذه المسافة الزمنية إلى ما بين ٢٥ و٣٠ عاما في حال تحدثنا عن الآباء والأبناء، أما في حال الأجداد والأحفاد فقد تتجاوز الخمسين عاما.

وما يميز جيلا عن آخر هو الثقافة أي النظرة المختلفة إلى العالم والحياة والمجتمع والعائلة والعادات والتقاليد... هذه العناصر ترسم هوية كل جيل وتميزه عن سابقه أو لاحقه وهو ما أشار إليه ابن خلدون بقوله: "إن اختلاف الأجيال في أحوالهم إنما هو باختلاف نحلتهم في المعاش".

ترتبط الفجوة بين الأجيال بمفهومين: الاستقلالية والحرية

الاستقلالية يعني الخصوصية، ويدعم النزعة الفردية على حساب المشاركة والتماسك.

الحرية تعني أن يختار لنفسه ويتخذ القرارات المتعلقة به، وهو على حساب الضبط الذاتي والضبط الاجتماعي.

تختلف رؤية كل جيل عن رؤية الجيل الآخر . فمثلاً، قد يتذوق الأبناء الطعام والشراب ويتعاملون مع اللباس بشكل مُختلف، قد يصل إلى حد التصادم مع تذوق آبائهم وتعاملهم مع نفس هذه الأمور . ومن المُلاحَظ أن الآباء ينظرون إلى الأبناء على أنهم سطحيّون، وذلك بسبب اتباعهم لعادات اجتماعية وافدة، مثل اللباس الغربي، الاستماع للموسيقى والأغاني التي ليس لها ارتباط بالفن التقليدي وما شابه ذلك . من جهة أخرى يتهم الأبناء جيل الآباء بالانغلاق، بالتشبّث بالماضي وبعدم القدرة على العيش في ظل التغيرات.

أولاً: أسباب الفجوة بين الأجيال

١- التطور المذهل للمعرفة :

٢- القفزات السريعة والتغيرات المزعجة فى الواقع اليومى

٣- ازدواجية المجتمع المعاصر:

٤- النضج المبكر وارتفاع متوسط العمر فى المجتمع اليوم :

٥- الاختلاف فى مستوى وسائل المعيشة وتكاليف الحياة

ثانيا : عبور الهوة

فن الحوار

الإخلاص في التواصل

الثقة

حسن الظن

تفهم منظور الأخر

اشباع الحاجات (الحاجة للشعور بالأمن والأمان والحاجة للحب والانتماء والحاجة للتقدير...)

البعد عن المقارنات الاجتماعية.

كمايجب أن نعرف فيما يفكرفيه أولادي وأعبرعنهم هناك ثلاث كلمات مهمة جداً في المناقشات

الإقماع ← هو السيطرة والتسلط .. لا تخرج ، لا تخرج .. إعمل ، إعمل .

الإقناع ← يجب أن تذاكر من أجل إنه واجب ويجب أن تفعل ذلك فإنه يأخذ شكل حوار ولكنه أمر .

الإقتناع ← فنتكلم مع بعض ونتحاور .. مثلاً نقول " لماذا تقابل أصدقائك ثلاث ساعات يكفي ساعة واحدة " ؟

تواصل الاجيال وآليات الحوار

تعريف الحوار : نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما على الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب."

دواعى الحوار :

وسيلة لإيصال الأفكار وتلاقح العقول وإثراء الثقافة " رأيك قد يكون صحيح لكن رأي الأخر قد يكون صحيح وفيه زيادة " فبالمحاورة تحصل على هذه الزيادة وقد يكون في قولك خلل فتسدده من قول الأخر "

وسيلة لحل المشاكل الاجتماعية

حق من حقوق الأجيال على المربين " عدم تربية النشء على الحوار سيجعلهم إمعات ولن يكونوا قادرين على الإبداع والإنتاجية والفاعلية لمجتمعاتهم "

الإقناع

التعاطف

الأفكار في العقول إن لم تخرجها فستذبل في العقل ثم تموت ، أو سوف تعوج ، والحوار طريق لصلاح الفكرة

من خلال الحوار نصل لمنظور كلي ألا وهو الحقيقة فهي تتجلى عبر الحوار وبعدها فإما نتفق أو نختلف ، فإن اتفقنا كان الاتفاق متينا وإن اختلفنا كان اختلافنا مؤصلا

العلم يمنحنا اليقين ، فكلما تعلمت زاد يقينك وتزداد عندك الأسئلة فتحتاج الحوار لتصل لحلول لهذه الاسئلة وذلك خلال السماع لعدة خيارات وأجوبة خلال الحوار مع الآخرين

الحوارأقوى من أي سلاح فهو مبنى على القناعة الداخلية الذاتية وربما ينتج مالاتنتجه الحروب.

لماذا لا نحاور :

الحوار يفتح باب الفرقة ويشغلنا عن عدونا المشترك هذا غير صحيح فإما أن نحاور ونبين الحق وإما أن نداهن ونبقى مرضى

٢ – التربية على عدم حوار الزوج والزوجة مشاتمة والأطفال يسمعون ، في المجتمع كلا يصرخ على الأخر، تربيتنا أصلت فينا مبدأ سمعنا وأطعنا ولا ندري ما سمعنا وليس لنا الحق أن نسأل لماذا وكيف

٣ – عدم العلم وسطحية الثقافة تجعلنا لا نستطيع المحاورة (ابن تيمية قال والله ما ناظرت أحدا إلا أنا أعلم بأصول مذهبه منه)

وانتهت الحلقة بمقترحات جديدة سوف تعرض على مجلس إدارة المعهد لتفعيلها.